فذحذف وبقي معموله لبكون من عطف الجمل سوا كان مرفوعا كما تقدم من قوله
اسكن انت ورزجلا او منصوبا كقوله والذين تبوا الدار والايمان اي والفوا
الايمان لان المتبوا المنزل لا الايمان ولا يكون الايمان معمولا معه لعدم
الفايده بتقييد المهاجرين بمصاحبة الايمان لكونه معلوما ومثله
قولهم علفتها تبنا وماء باردا وقلدته سيفا ورمحا وقوله

تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له دثر وقوله

اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

اى وسقيتها واعطيته وبقعا وكحلن او مجرورا نحو ما تقدم من قوله
ما كل بيضا شحمه ولا سودا تمرة اذ لو كان من عطف المفرد للزم منه
العطف على معمولى عاملين فيكون سودا معطوفه على بيضا وهما
معمولان لكل وتمرة على شحمه وهما معمولان لما والتقدير مذهب
جماعة من البصريين والكوفيين منهم الفرا والفارسي وذهب ابو عبيدة
والجرمي والمازني والمبرد وغيرهم الى انه لا تقدير بل هو من عطف المفردات
وان العامل ضمن معنى المعطوف والمعطوف عليه فتضمن زججن حسن
ويضمر علفتها اطعمتها والضمين عندهم منقاس وضابطه ان يجمع
الاول والثاني في معنى عام يشمل المعطوف والمعطوف عليه كما في حسن
ورد بانه لو كان على معنى التضمين لجاز التقديم والتاخير فلا يسمع
علفتها ماء وتبنا ورد الرد بقول بعضهم لها سبب ترعى به الما والشجر
واختار اثير الدين تفصيلا وهو ان كان العامل الاول يصح نسبته
الى الامر الذي يليه حقيقة كان الثاني محمولا على الاضمار لانه اكثر
من التضمين في جدع الله انفه وعينيه يقدر وفقا لان نسبة الجدع
الى الانف حقيقة وان كان لا يصح كان العامل مضمنا معنى لا يصح
نسبته اليه لانه لا يمكن الاضمار فتضمن كما تقدم قوله دفعا للوهم الوهم

165

اما المعيه وليست مراده هنا واما العطف فلا يصح ايضا لان العامل
في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه

وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا

يباح حذف المتبوع وهو المعطوف عليه لدلالة المعطوف مع العاطف
عليه وهو معنى قوله بدا اي ظهر سوا كان العاطف الواو كقولك بلى
وزيدا لمن قال الم تضرب عمرا وكقولهم وبك اهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا
وسهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وقوله تعالى ولتصنع على عيني
اي لترحم ولتصنع وقوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو
افتدى به اي لو ملكه ولو افتدى به او الفا كقوله تعالى افنضرب عنكم
الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب وقوله تعالى افلم يروا الى ما بين ايديهم
اي اعموا فلم يروا والحذف كثير مع الواو وكثير مع الواو وقليل مع
الفاء ونادر مع او كقول امية الهذلي فهل لك او من والد لك بعدها اي
فهل لك من اخ او من والد وجعل الزمخشري من ذلك قوله اولم يسيروا في
الارض افلم تكن اياتي تتلى عليكم ونحو ذلك فقدر بعضهم الهمزة والعاطف
محذوفا هو المعطوف عليه المعنى الم تاتكم اياتي فلم تكن تتلى عليكم
والى هذا التقدير ذهب محمد ابن مسعود المغربي والجمهور على انه لا تقدير
ولكنه اعتني بالهمزة فصدرت والحرف عطف ما بعده على الجملة قبله
بقوله وعطفك الفعل على الفعل يصح على ان الافعال يصح ان يعطف
بعضها على بعض كالاسماء بشرط اتحاد زمان الفعلين فلا يعطف
ماض على مستقبل وعكسه فان اختلف اللفظ واتحد الزمان جاز
كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار ويجعل يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم وكذا ان اتحد

Copyright © King Saud University